جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٥/٩/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:
radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوّم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمـــــد محمود – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعـــــــة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـــــة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـــــة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
بلاغة التوشيع في أحاديث المصطفى الشفيع عمَّار إسماعيل أحمد	1 - 29
فلسفة التّاريخ في شعر نزار قبّاني (الأعمال السّياسيّة أنموذجاً) محمود عايد عطية	30 - 69
التذييل بأسماء الله الحسنى فرح سالم محمد شيت و وفاء فيصل إسكندر	70 - 101
الأفعال الدالة على ثبوت الفاعل وسكونه في القرآن الكريم إسماعيل حميد حمد أمين	102 - 106
الجملة الاستئنافية في صحيح البخاري/دراسة وتحليل عبير طارق ظاهر الحاصود	126 - 170
النقد المعرفي: نحو إبدال منهجي محمد عبدالله عروس	171 - 211
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
التحصيل العلمي والادبي لأبناء الخلفاء في بلاط الدولة العباسية نور طارق طاهر و وجدان عبد الجبار النعيمي	212 - 246
الخليفة علي بن ابي طالب(عليه السلام) وعلاقته الاجتماعية مع الخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم) (11-35هـ/632-665م) بناز إسماعيل عدو	247 - 280
موقف بريطانيا من أزمة البوسنة والهرسك (1908-1909) نيبار بديع عبدالعزيز و إبراهيم حميد إبراهيم	281 - 338
الصلات السياسية بين الكويت ونجد في فترة حكم الشيخ مبارك الصباح 1896-1915 روزين عارف عيسى و سعاد حسن جواد	339 - 384
الإسلام والخَراج بتول عباس فاضل	385 - 397
بحوث علم الاجتماع	
البعد الاقتصادي والاجتماعي للسياسة المالية في العراق بعد 2014 دراسة تحليلية فائز محمد داؤد	398 – 422
دور الدين في تحقيق السلطة والضبط الاجتماعي أُسامة عثمان محمد	423 - 459
بحوث القانون	
الإشكاليات في أَحكام جريمة الاختلاس عبد ال محمد قادر رجب	460 - 502
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتقييم الذاتي على وفق معايير برنامج بناء القدرات في التعليم لدى المرشدين التربويين في محافظة نينوى وليد سالم حموك	503 - 546
بحوث الجغرافية	
الموقع الجغرافي للعراق وحدوده سياسيًا عبد المحسن أَحمد إبراهيم طه و أَحمد حامد علي العبيدي	547 - 578
بحوث الشريعة والعلوم الإسلاميَّة	
موقف السلف والخلف من الآيات المتشابهات الواردة في صفات الله تعالى	579 - 610

	خسرو إسماعيل صالح	
بحوث الفلسفة		
جماليات الأدب الروائي عند دنيس ديدرو وأبعاده الفلسفية	سالي محسن لطيف	638 - 611

CC BY

التحصيل العلمي والأَدبي لأَبناء الخلفاء في بلاط الدولة العباسيَّة

نور طارق طاهر* وجدان عبد الجبار النعيمي *

تأريخ التقديم: 2020/1/13 تأريخ القبول: 2020/2/9

المستخلص:

حرص الخلفاء على تعليم أَبنائهم بمختلف أنواع العلم والمعرفة وهي من الأمور التي حظيت باهتمام الخلفاء دائماً بوصفهم آباء يتوجب عليهم تعليم ابنائهم وضمن أولويات تربيتهم لهم ومن أَجل اعدادهم ليكونوا مؤهلين لتولي منصب الخلافة الذي يعد العلم من اهم شروطها، وينعكس على مستقبل الخلافة وأسباب ديمومتها.

من هنا جاءت أهمية هذا البحث الموسوم بـــ(التحصيل العلمي والأَدبي لأبناء الخلفاء في بلاط الدولة العباسية) لإبراز نجاح الخلفاء في تكوين حصيلة ثقافية ومعرفية عالية المستوى بالاستعانة بآليات التحصيل العلمي والأَدبي انعكست ايجابياً على رؤية واهتمام الخلفاء بأبنائهم.

وقد تقسم البحث إِلى محورين، تناول المحور الأول طرق التأديب التي شكلت البناء المعرفي لأبناء الخلفاء ثم تناول المحور الثاني المناهج العلمية والأَدبية لأبناء الخلفاء متمثلة بالعلوم الشرعية المتعددة وعلوم اللغة والأَدب والشعر وما إِلى ذلك.

الكلمات المفتاحية: الخراج ، الايرادات المالية ، ولاة الخراج.

أولا: طرائق التأديب :

1-الإِعداد والتربية (التأديب والتعليم المبكر الاولي):

اعتنى الخلفاء العباسيون بأعداد ابنائهم ليكونوا خلفاء من بعدهم فلم يشغلهم حكمهم ومسؤولياتهم عن الإِعداد الفكري والبدني لأولادهم وتزويدهم بالعلوم المتنوعة بما يليق ومكانتهم، وما يطمحون إِليه فعمدوا إِلى تعليمهم العلوم وتدريبهم

* طالبة ماجستير/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

* أُستاذ مساعد/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

على فنون الحرب والإدارة لما يؤهلهم لتولي منصب الخلافة، فبدا الاهتمام بالتعلم منذ اللحظات الأولى وتتمثل بـــ:

ا- اختيار المرضعة الحاضنة:

كانت عناية الخلفاء العباسيين بأبنائهم واعدادهم اعداد يليق بهم جعلهم يعتنون بهم منذ الساعات الأولى لولادتهم، ولأسباب أَفصح عنها علماء ومربون بقول احدهم ((ينبغي ان يكون رضاع المولود من غير امه بعد وضعه بيومين او ثلاثة وهو اجود لها في لبنها))[1] وتتولى المرضعة الحاضنة العناية بالطفل وتراقب اوضاعه وكيفية اطعامه على التدرج وتقتصر في غذائه على اللبن وحده إِلى حين نبات أَسنانه، ومن ثم تتدرج المرضعة الحاضنة في اطعامه الحبوب المطبوخة والحساء وبعد ذلك اللحم ،وتعتني بأسنانه وتحريك أعضائه ومضطجعه [2].

لذا وضع الخلفاء ضوابط وشروط لاختيار المرضعة والحاضنة لما يترتب عليه من أَضرار تنعكس على أَخلاق الأبناء في المستقبل وسلوكهم، منها أَن تكون المرضعة سليمة من العيوب الجسدية والخلقية وصحيحة الجسم استنادًا لقول رسول الله(ﷺ): (لا تسترضعوا الحمقاء، فان اللبن يورث)[3]، دلالة على أهمية اختيار المرضعة، لان الحمقاء تورث ضعف العقل وقلة التمييز، وان تتولى المرضعة ارضاع طفل واحد لا أكثر [4]، وان استرضاع أبناء الخلفاء من غير امهاتهم في البادية يعود

(1) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت: 751هـ / 1350م)، تحفة المودود بأحكام المولود، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان (دمشق: 1971م)، 147.

(2) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، 135؛ محمد عيسى صالحية، مؤدبو الخلفاء في العصر العباسي الأول (132-247هـ) المجلة العربية للعلوم الإنسانية، م 2 ، ع 5 ، (الكويت: 1982م)،44.

(3) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: 807هـ / 1404م)، مجمع الزوائد ومنع الفوائد، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 2001)،482/4.

(4) شعبان محمد إسماعيل، الثقافة الإسلامية في ضوء القران والسنة، دار المريخ، (الرياض: 1980م) ، 129.

إلى الرغبة في تقوية عودهم وفصاحة لغتهم، فضلا عن تدريبهم على الرماية والفروسية والسباق، فالمنصور كان قد ارتضع في البادية فقويت صحته واعتاد الشدة والخشونة والصبر وصقل لغته وفصح منطقه [1].

وكان اختيار المرضعة ينصب على المرأة الصالحة فالرشيد ارضعته زوجة يحيى بن خالد(ت:190هـ/805م)[2] مع ابنها الفضل بن يحيى(ت:193هـ/808م) [3] وبالاشتراك مع امه الخيزران [4]، أَمَّا المأمون فقد توفيت والدته مراجل [5] بعد ولادته، لذلك عهد به والده الخليفة الرشيد إلى زوجة سعيد الجوهري[6]، لتتولى

(1) عبدالجبار شيت الجومرد، أبو جعفر المنصور (داهية العرب) ، دار الطليعة ، ط1 (بيروت : 1961)،60.

(2) يحيى البرمكي: فصيحا وبليغاً، صاحب راي، واسع الأَدب، كانت له في خلافة الرشيد صلاحيات واسعة في ادارة الدولة، توفي في سجن الرقة بعد نكبة البرامكة. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ / 889م)، الإمامة والسياسة، ط 3، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2009م)، 214/2.

(3) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي: تولى امرة خراسان سنة (178هـ/794م) ، ووزيرا للخليفة الرشيد. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:748هـ / 1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1986م)، 91/9.

(4) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ / 922م)، تأريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 4، دار المعارف بمصر، (1966م)، 230/8.

(5) مراجل: والدة المأمون، وهي ام ولد جارية الخليفة الرشيد، توفيت اثناء نفاسها، تنسب الى ناحية بلاذغيس (قرية في هراة ومرو). المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: 346هـ / 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط 2، دار الأندلس للطباعة والنشر (بيروت: 1973م)، 5/4؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:911هـ / 1505م)، تأريخ الخلفاء، اعتنى به وعلق عليه محمود رياض الحلبي، ط 6 ، دار المعرفة، (بيروت: 2004م)، 189.

(6) سعيد الجوهري: ثقة، تولى امرة قسم من الحجاج لزيارة مكة المكرمة من بغداد في خلافة هارون الرشيد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت:463هـ /1070م)، تأريخ بغداد، دار الكتاب العربي (بيروت: د/ت)، 94/6.

ارضاعه [1] في حين ارتضع أولاد المتوكل من زوجة غالب[2] احد رجال دولته والمقربين اليه [3]، ما دل على ان بني ان العباس قد اعتادوا على أَن يعهدوا أبناءهم إِلى المرضعة الحاضنة لتقوم بالعناية بهم وتدبير شانه وتستمر معه إِلى ان ينضج عقله فتدفع به إِلى المعلم المؤدب في البلاط العباسي [4] ما دل على ان المرضعة والحاضنة تختص بطفل واحد دون غيره وتقوم بدور يشابه (معاهد الحضانة ورياض الأطفال في وقتنا الحاضر).

ب- الوكيل[5]:

كلَّف الخلفاء من يتابع حياة أولادهم واختاروا مراقب يطلق عليه لقب الوكيل، ويكون من رجالات الدولة المقربين من البلاط، فهو بمثابة نائب الخليفة يتمتع بصلاحيات واسعة في إدارة شؤون أبنائه بالإشراف على المرضعة والخدم والمؤدب، ومتابعة أمورهم السلوكية والتعليمية وإخبار الخليفة بكل ما يراه من تطورات على شخصية الأبناء [6].

---

(1) ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت:580هـ / 1184م)، الأنباء في تأريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، نشريات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية (لايزن : 1973م)،96.

(2) غالب: طبيب الخليفة المعتضد، عمل عند الموفق طلحة بن المتوكل. ابن ابي اصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم (ت: 668 هـ /1269م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: د. نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت: 1965م)،287.

(3) ابن ابي اصيبعه، عيون الأنباء ،287.

(4) ابن الجوزي، تحفة المودود بأحكام المولود،135.

(5) الوكيل: ويسمى صاحب الحجر وهو الكفيل الذي يستقل بأمر الموكول اليه. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت:711هـ / 1311م)، لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب (بيروت: د/ت)، 272/16.

(6) ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن طاهر الكاتب (ت: 280هـ / 893م)، بغداد في تأريخ الدولة العباسية، تصحيح: محمد زاهد الكوثري، مراجعة السيد عزت العطار الحسيني (القاهرة: 1949م)، 23.

فالخليفة المنصور كان قد وضع ابنه محمد المهدي في حجر الحجاج بن ارطاة (ت:150هـ /767م) [1] للتربية والاعتناء به [2] والخليفة المهدي وضع موسى الهادي في حجر يزيد بن منصور[3] للإشراف عليه [4]، والخليفة الرشيد وضع وضع ابنه محمد الأمين في حجر الفضل بن يحيى البرمكي[5]، أَمَّا المأمون فقد جعله في حجر جعفر بن يحيى البرمكي فقام بتربيته في قصر خاص أُنشى على الجانب الشرقي من دجلة، ووفر له كل ما يحتاجه من أجواء التعليم المناسبة له [6]، أَمَّا المعتصم فكان في حجر صالح التركي(ت:256هـ/869م)[7] يربيه ويعلمه[8]، وكان

(1) الحجاج بن ارطاة: فقيه، حافظ للحديث، تولى القضاء بالبصرة، ضمه الخليفة المنصور الى جانب المهدي. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:681هـ /1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت: 1969م)، 54/2.

(2) فاروق عمر فوزي، الخلافة العباسية (عصر القوة والازدهار) ، دار الشروق (الأردن : 2003)، 118/1.

(3) يزيد بن منصور: من المقربين من البلاط العباسي، وله منزلة كبيرة، وتولى امرة الحج في خلافة المهدي. ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت:774هـ / 1372م)، البداية والنهاية، ط 2، مكتبة المعارف ، (بيروت: 1977م)، 131/5.

(4) ابن كثير، البداية والنهاية، 131/5.

(5) الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت:331هـ /942م)، الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط 1، مطبعة البابي الحلبي وأولاده (القاهرة: 1938م)،139.

(6) الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد (ت:388هـ / 988م)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، دار الرائد العربي (بيروت: 1986م)،145.

(7) صالح بن وصيف التركي، امير بالدولة العباسية، كان السبب في وفاة الخليفة المعتز. ابن الاثير،عز الدين أبو الحسن علي (ت:630هـ / 1232م)، الكامل في التأريخ، دار صادر للطباعة والنشر (بيروت: 1965م)، 215/6.

(8) ابن الجراح، أبوعبيد الله محمد بن داود (ت: 296هـ/908م)، الورقة ، تحقيق : عبد الوهاب عزام ، عبد الستار احمد فراج، دار المعارف، مصر ، (1372هـ/1953م)،19.

وكان القاسم بن الخليفة الرشيد في حجر عبدالملك بن صالح (ت:196هـ/811م) [1] للإشراف على تربيته [2].

وقام الخلفاء العباسيون بحث ابنائهم على مخالطة العلماء لاكتساب العلم والمعرفة منهم، كما فعل الخليفة المنصور بقوله لابنه المهدي: ((يا أبا عبد الله، لا تجلس مجلسا إلا ومعك من أهل العلم من يحدثك)) [3].

2- أماكن التعليم:

وتميز التعلم الأولي لأبناء الخلفاء بالبساطة في بدايته وهدفه توجيههم وتحبيبهم إلى العلم وهم أطفال، لذلك عمل الخلفاء على تهيئة جناح خاص في البلاط ليقوم بعملية التعليم ((التأديب)) وحظي برعاية الخلفاء واهتماماتهم وبتوفير جميع المستلزمات من التأثيث وسائل الراحة فيها [4]، فقد هيأ الخليفة المنصور جناحا خاصًا أسهم في اعداد ابنه محمد المهدي اعداد علميا وادبيا [5]، وهيأ الخليفة الرشيد الرشيد جناحا خاص بالبلاط مجهز بالخدم والفرش لتأديب الأمين والمأمون [6].

وتعد السنوات الأولى من التعلم لأبناء الخلفاء بمثابة الاستعداد للتعلم واكتساب المهارات والمعرفة العلمية المتنوعة، وتميزت بملازمة المؤدبين لهم وبشكل مستمر حتى في خروجهم إلى البادية من اجل الإفادة من لغة البادية، ومن

(1) عبد الملك بن صالح: امير عباسي، تولى امرة المدينة ثم تولى الشام والجزيرة في خلافة الامين. الذهبي، سير اعلام النبلاء، 221/9.

(2) محمد عيسى صالحية، مؤدبو الخلفاء في العصر العباسي الاول، 44؛ طيبة خيري شيت الجوادي، التأديب والتنشئة العلمية لأبناء الخلفاء العباسيين(132-334هـ/750-945م)، دار الكتب، ط1(بغداد:2013)،152.

(3) الطبري، تاريخ الرسل، 72/8.

(4) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد (ت:384هـ /994م)، الفرج بعد الشدة، تحقيق: تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر (بغداد: 1955م)، 88/3.

(5) السيوطي ، تاريخ الخلفاء، 167.

(6) التنوخي، الفرج بعد الشدة، 88/2-99.

أشهر الذين واظبوا على الخروج الي البادية هما الكسائي (ت:189هـ/804م) [1] الأصمعي (ت :216 هـ /831م)[2]، مؤدبا الأمين والمأمون [3].

ولم يكن البلاط المكان الوحيد الذي يتلقى فيه أبناء الخلفاء العلم، فتلقى بعض منهم التعليم في الكتاب دلالة على التواضع وبث روح المنافسة في التعليم [4]، فالمنصور تلقى تعليمه في الكتاب مع أبناء العامة، لأنَّه لم يكن ابن خليفة بعد وكانت الخلافة بيد الامويين [5] وتلقى المأمون جزءًا من تعليمه في الكتاب [6]، كذلك كان المعتصم من الذين ترددوا على الكتاب لتعليم في صغره[7].

وكان يوم دخول أبناء الخلفاء إلى المكتب يسمَّى اليوم المشهود لأهميته[8]، ويعد التنقل والترحال وسائل التعليم لدى أبناء الخلفاء، فالخليفة الرشيد حرص على

---

(1) الكسائي: هو فارسي الأصل نشأ في الكوفة وتعلم على الخليل أحمد الفراهيدي، وبرع اللغة والنحو، اتخذه الخليفة الرشيد مؤدباً لولديه الأمين والمأمون. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت:626هـ / 1228م)، معجم الأدباء، راجعته وزارة المعارف العمومية، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1936م)، 167/13.

(2) الأصمعي: عبد الملك بن قريب، نُسب إلى جده أصمع ، نشأ بالبصرة ، وبرع في اللغة والأدب ،،اتخذه الخليفة الرشيد مؤدباً لولديه الأمين والمأمون و نديما له . الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، 410/10؛ عبدالجبار شيت الجومرد، الأصمعي، حياته وأثاره (132 – 217هـ) مطابع دار الكشاف (بيروت: 1955)، 187 .

(3) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك (ت:429هـ /1037م)، خاص الخاص، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة (بيروت : 1966م)، 123.

(4) القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت:453هـ / 1061م)، زهر الآداب، حققه: حققه: محمد محي الدين عبد الحميد، ط 4، دار الجيل، (بيروت: 1972م)، 193/1.

(5) ابن الطقطقى، محمد بن علي المعروف بابن طباطبا (ت: 709هـ / 1309م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر (بيروت: د/ت)، 174 ؛ عبد الجبار الجومرد، داهية العرب أبو جعفر المنصور، 61-62.

(6) الجراح، كتاب الورقة، 29.

(7) ابن كثير، البداية النهاية، 295/10.

(8) ابن كثير، البداية النهاية،122/11.

أصحاب ولديه الأمين والمأمون إلى مجالس العلم والعلماء، ورحل بهما في طلب العلم لإسماع كتاب الموطأ على يد الامام ابن مالك (ت 148ه/765 م) [1].

وكانت مجالس الخليفة بمثابة وسيلة للتربية في تعليم أبناء الخلفاء عن طريق المناظرات العلمية والأَدبية التي تعقد في البلاط العباسي وبحضور اهل العلم والأَدب، ويحضرها أبناء الخلفاء للتعلم والاستفادة في اكتساب المعرفة بالاستماع والمشاهدة، فحضر الخليفة الرشيد مع ولديه الامين والمأمون احدى تلك المناظرات اللغوية، والتي جرت في البلاط بين الكسائي وسيبويه (ت:180ه/796 م) واحتكامهما في النهاية إلى الاعراب [2].

وكان الهدف من التنقل بين أماكن التعليم من بلاط الخلفاء او المكاتب او إلى مجالس العلماء من أَجل ارتقاء المستوى العلمي لأبناء الخلفاء، وتطوير مكانتهم في المنطق وقوة الحجة في الحديث، لتكوين المزيد من الحصيلة العلمية والمعرفية لديهم.

3- سن التعليم:

لم يكن سن الدراسة ثابتا لدى الخلفاء العباسيين، ويبدأ ما بين أربع وسبع سنوات معتمدًا على درجة الذكاء ومدى الرغبة في الدراسة، فالمنصور بدا التعلم في الكتاب في سن السابعة من عمره [3]، اما المهدي فبدا بالتعلم وهو في سن العاشرة

(1) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت597هـ/1200م)، المصباح المضيء في خلافة المستضيء، تحقيق: ناجية عبد الله إبراهيم، (بغداد : 1976م)، 1/ 456 ؛ عبدالجبار شيت الجومرد، هارون الرشيد (دراسة تاريخية اجتماعية وسياسة)، دار الكتب (بيروت : 1956)، 339/1.

(2) الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت:340هـ / 951م)، مجالس العلماء، تحقيق: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الكويت، (الكويت: 1962م)، 130.

(3) عبد الجبار الجومرد ، داهية العرب أبو جعفر المنصور، 61.

من عمره [1]، في حين بدأ الأمين بالتعلم وهو في سن الرابعة من عمره[2]، وكذلك اخوه المأمون بدا التعلم في سن الرابعة من عمره[3].

كذلك كان سن التوقف عن التعلم من أبناء الخلفاء متفاوتًا من واحد لآخر معتمدًا على نباهة وفطنة أبناء الخلفاء وعلى ظروف الدولة العباسية، فالمنصور مثلا انقطع عن التعلم عند بلوغه الثالثة والعشرين من عمره [4]، والمهدي انصرف عن التعلم في سن مبكر لكنه اجتهد يثقف نفسه بمخالطة العلماء والإفادة منه [5]، وانقطع الرشيد عن الدراسة في الرابعة عشر من عمره الا أنه لم يترك فرصة الا واستفاد من العلم وأهله [6].

4- تعلم القراءة والكتابة (طرائق التعليم):

كان على المؤدبين تعليم أولاد الخلفاء القراءة والكتابة منذ الصغر، ثم العلوم الشرعية (الفقهية) والعلمية والأَدبية التي تكمل بعضها بعضا، ويبدأ المؤدب مع المتعلم بالعلوم الشرعية القران الكريم وحفظه والنظر في تفسيره [7].

تباينت طرائق التعلم واكتساب العلم التي استخدمها المؤدبون في تعليم أَولاد الخلفاء، وأَسهمت وصايا الخلفاء لمؤدبي أولادهم في توضيح تلك الطرائق، لأنها

---

(1) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت:538هـ / 1143م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق سليم ألنعيمي، مطبعة العاني (بغداد: 1976م)، 215/3.

(2) الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت: 356 هـ / 966م)، الأغاني، أشرف عليه، محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة جمال للطباعة والنشر (بيروت: د/ت)، 18/ 226؛ عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول، دار الطليعة (بيروت : 1997)،145.

(3) بدري محمد فهد، الخليفة المغني: إبراهيم بن المهدي 162-224ه، دار الارشاد، (بغداد:1967م)،15.

(4) عبد الجبار الجومرد، داهية العرب أبو جعفر المنصور، 64.

(5) الطبري، تاريخ الرسل، 49/8.

(6) عبد الجبار الجومرد، هارون الرشيد، 55.

(7) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت597هـ /1200م). صيد صيد الخاطر، دار ابن حزم، (بيروت:2003م)،125.

تتضمن القواعد العامة لطرائق التعليم والتوجيه، فقد أَوصى الخليفة الرشيد مؤدب ولده الاصمعي باستعمال اللطف بدون المساس بحرمة العلم واهميته مع التركيز على الالقاء المباشر بقوله: ((وانظر ما هو الطف في التأديب وانصف في التعليم ، وليخرج تعليمه مخرج المذاكرة والمحاورة)) [1]، فضلا عن مراعاة الجانب النفسي ووضع المتعلم والتنبيه على استغلال كامل الوقت في التعلم بقول الرشيد لمؤدب ولده الامين خلف الأحمر(ت:180ه/796 م) جاء فيه: ((ولا تمرّن بك ساعة الا وانت مغتم فائدة تفيده إياها، من غير ان تخرق به فتمين ذهنه ولا تمعن في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فان اباهما فعليك بالشدة والغلظة)) [2].

وكانت طرائق التدريس متنوعة منها التلقي من العلماء عن طريق القاء الدروس من كتاب مدون فيه المعلومات التي سجلوها من شيوخهم او من مدوناتهم التي هي من مؤلفاتهم، او التي تم تسجليها اثناء الرحلات المستمرة لهم إلى البادية والمدن واقاليم الدولة العباسية، فكان الكتاب وسيلة الشيخ في قراءة درسه وهو غايته لان كل ما يريده المؤدب موجود فيه [3].

واختار بعض المؤدبين أسلوب الحفظ ويتم القاء الدروس فيما كان يحفظه المؤدب، وهذا ما فعله عبيدة بن حميدة (ت:190ه/ 805 م) مؤدب الأمين؛ إذ كان يملي المعلومات عليه بأسلوب الحفظ، وكان العالم المحدث عبد الله بن إدريس الكوفي(ت:180هـ/796م) يقرأ على المأمون مائة حديث فيعيدها عليه كما

(1) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت:450هـ / 1058م). أدب الدنيا والدين، تحقيق مصطفى السقا، دار العلوم الحديثة (القاهرة: 1955م)،95-96.

(2) المسعودي، مروج الذهب، 332/3.

(3) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت:335هـ / 965م)، أخبار الراضي بالله والمتقي بالله ، تحقيق: هيورث – دن ، دار المسيرة ، ط2 (بيروت : 1979م)،25.

سمعها[1]، وتمكن الأمير المعتز بن الخليفة المتوكل من حفظ القرآن الكريم وهو في سن صغير على يد مؤدبه محمد بن عمران الضبي(ت: 384ه/ 994م)، فاحتفل به الخليفة المتوكل ونثر الدراهم والدنانير على الحضور من رجالات الدولة [2].

أَمَّا أُسلوب الإملاء فكان يتم تحديد يوم له ليستعد أبناء الخلفاء للتحضير من اجل فائدته في تحسين الخط، فعرف عن المأمون حبه للجلوس بحضرة المستملي في صغره [3]، وعرف عن الواثق بالله بحسن الخط [4].

وأَمَّا أُسلوب التلقين والتكرار فقد فرضته طبيعة المادة وخاصة في حفظ القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وهذا ما فعله مؤدبو الخلفاء فالشرقي ابن القطامي (ت:155هـ/771 م) [5] إِذ كان يستخدم التكرار مع الأَمير المهدي من اجل تحفيظه القران الكريم [6]، في حين كان عيسى بن دأب (ت171هـ/787م)[7] يعيد

(1) ابن كثير، البداية النهاية، 235/10.

(2) ابن كثير، البداية النهاية، 19/11.

(3) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ / 1066م) ادب الاملاء والاستملاء ، اعتناء ماكس ويسولر، مطيعة بريل، (ليدن: 1952م)، 88-89.

(4) ابن العمراني، الانباء ،111.

(5) الشرقي بن القطامي: محدث ورواي للاخبار والانساب ،اتخذه الخليفة المنصور مؤدبا لولده المهدي .ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ / 889م)، المعارف، حققه ثروت عكاشة، ط 2 ، دار المعارف بمصر، (القاهرة: 1969م)، 539 ؛ خير الدين الزركلي، الأعلام (قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء والمستعربين والمستشرقين، ط 3 (بيروت: 1969م)،120/8.

(6) الجاحظ، أبو عمرو عثمان عمرو بن بحر (ت:255هـ /868م)، التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب (بيروت: 1970م)،250 .

(7) عيسى بن يزيد بن بكر بن داب: أحد بني ليث بن بكر المديني: سكن بغداد، وافر الأدب والشعر، عالما بالنسب، حافظا للسير، وأيام الناس. ابن قتيبة، المعارف، 537 ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 150/11.

الحديث على الهادي في اليوم التالي ليتأكد من حفظه [1] وكان الكسائي يكرر الآيات القرآنية امام الأمين لترسخ في ذهنه لحفظها [2].

وكان السماع من طرائق التعليم لأبناء الخلفاء؛ إذ يخصص المؤدب وقت يملي فيه على أبناء الخلفاء ما سمعه، بعد ان يتأكد من سلامته والأَخذ عنه [3]، فكان فكان المأمون يحب سماع الحديث في مجلس عام يحضره كل يوم أحد[4]، وسمع المأمون الحديث النبوي من الإمام مالك بن انس والمحدث هشيم بن بشير السلمي (ت:183ه/799م) [5].

ويدخل مبدأ العقاب بوصفه جزءا مكملا للعملية التعليمية وبناء شخصيتهم بإصلاح وتقويم سلوكهم، مع تحديد نوعية وطريقة العقاب التي تليق بمكانها أولاد الخلفاء [6]، فقد ضرب مؤدب ولدي الخليفة الرشيد الاديب أبو مريم مرة الأمين لشدة مشاكسته فخدش ذراعه، وعندما علم الخليفة الرشيد بالأمر وافق المؤدب على عمله، مع التأكيد على تشديد العقوبة من اجل التعلم [7]، وقال الكسائي: ((ولأني الرشيد

---

(1) الجاحظ، التاج ،250 .

(2) محمد عبدالحي الكتناني، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، تحقيق: عبد الله الخالدي، ط2، دار الارقم، (بيروت: د/ت)، 233/2.

(3) ملكة ابيض، التربية والثقافة العربية – الإسلامية في الشام والجزيرة خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، دار العلم للملايين، (بيروت: 1980) ،281.

(4) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 418/2.

(5) ابن الجوزي، المصباح المضي، 475/1؛ الاربلي، عبد الرحمن سنبط فينيتو (ت: 717 هـ / 1317م)،
خلاصة الذهب المسبوك، تحقيق مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى (بغداد: د/ت)،188.

(6) البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت:320هـ/ 932م)، المحاسن والمساوئ، دار بيروت للطباعة والنشر (بيروت: 1960م)،402،310؛ احمد شلبي، تاريخ التربية الإسلامية، دار الطباعة الحديثة، (القاهرة: 1960م)،228.

(7) الاصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت:502هـ / 1108م)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، مكتبة دار الحياة (بيروت: / ت)، 30/1.

تأديب محمد وعبد الله فكنتُ اشدّد عليهما في الأدب واخذهما به أخذًا شديدًا وبخاصة محمد))[1]، أمَّا الأحمر مؤدب الأمين فقال: ((كنتُ كثيرا ما اشددّ عليه في التأديب وامنعه ساعات التي يتفرغ فيها اللهو واللعب)) [2]، وقام اليزي(ت:202هـ /817م) [3] مؤدب المأمون بضربه تسع درر حتى انه أخذ يدلك عينيه من شدة الضرب [4] وعندما تلقى الخليفة المعتصم شكوى من مؤدب ولده الواثق بان الأخير لا يتعلم ويشتم مؤدبه امر وزيره محمد بن الزيات [5]، بضربه أربع مقارع فخرج الوزير واستدعى الواثق وضربه حتى مرض [6]، اما الخليفة المتوكل فقد كلف أحد خدمه ليعاقب ولي عهده إذا اخطى بدلًا من مؤدبه خوفا عليه من شدة قسوة المؤدب [7]، ما

---

(1) الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوؤد (ت 282هـ / 895م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر ومراجعة الدكتور جمال الدين الشيال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة: 1960م)،563 -564.

(2) البيهقي، المحاسن والمساوئ ،575.

(3) اليزيدي: هو يحيى بن المبارك عالم واديب في علم القراءات والنحو والشعر. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت:1089هـ / 1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة (بيروت: 1979م)،437/1.

(4) البيهقي، المحاسن والمساوئ ،577 ؛ فهمي سعد ،العامة في بغداد في القرنين (3-4) دراسة دراسة في التاريخ الاجتماعي، دار المنتخب العربي، (بيروت: 1933) ،238.

(5) محمد بن بد الملك بن الزيات: شاعراً، ووزيراً لثلاثة خلفاء هم المعتصم والواثق والمتوكل، قتله قتله الخليفة المتوكل بعد توليه الوزارة أربعين يوما سنة (233هـ/847م). ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق (ت385هـ / 995م)، الفهرست، تحقيق رضا تجدد (مصر: 1971م)، 197.

(6) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد (ت:384هـ /994م)، نشوار المحاضرة وأخبار وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر (بيروت: 1973م)، 8/17-18 ؛ محمد كرد علي، أمراء البيان ، دار الأمانة، (بيروت : 1969)، 388/1

(7) مصطفى جواد ، سيدات البلاط العباسي، دار الكشاف، (بيروت: 1950م)،77؛ طيبة خيري شيت الجوادي، التأديب والتنشئة العلمية لأبناء الخلفاء العباسيين(132-334هـ/750-945م)، دار الكتب ،ط1(بغداد:2013)،135.

ما دل على أن العقاب اتخذ وسيلة الغرض منها منع ابناء الخلفاء من التقصير أو التكاسل عن أداء واجباتهم وتقويم سلوكهم بما يحقق الإصلاح والاستقامة في شخصيتهم.

وتعد أدوات الكتابة من وسائل المساعدة في التعليم، ومنها القلم الذي لازم أولاد الخلفاء في دروسهم ومجالسهم من بينهم المأمون الذي كان يحمل قلمه دائما عند حضوره مجالس العلم، لتدوين ما يجري فضلا عن وسائل التعليم الأخرى كاللوح والرقعة والمحابر والدفاتر وغيرها [1].

5-أوقات التعليم:

يتم التعليم لأَبناء الخلفاء بشكل يومي ويبدأ مع طلوع الفجر وحتى المساء مع تخصيص أوقات للراحة والقيلولة[2]، وعلى وفق جدول مخصص للدروس فكان اليزيدي مؤدب المأمون يدخل عليه مع الفجر فيصلي به ويبدأ بتدريسه ثلاثين آية من القرآن الكريم[3] ثم تبدأ الدروس اليومية في الفقه والحديث النبوي والنحو والشعر[4]، ويستمر التعليم لساعات متأخرة في البلاط، لأَنَّ الخلفاء ألفوا السهر وتعودوا على وجود المؤدبين وحضورهم مجالس السمر، التي تعد بمثابة مجالس استشارات وتقديم الخبرات والحكم والمواعظ المتنوعة عن طريق الأحاديث والقصص

(1) السمعاني، ادب الاملاء، 19.

(2) ابن خلكان، وفيات الاعيان،418/2.

(3) الزمخشري، ربيع الابرار، 77/2.

(4) ابن الانباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت: 557هـ / 1161م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق: إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، ط3 (الزرقاء : 1985)،60.

عن اخبار الأمم السابقة وحكامها وملوكها لزيادة الخبرة والمعرفة لدى الخلفاء وابنائهم[1].

ويمنح المؤدب يوم للإجازة لينصرف إلى أهله، فالأحمر النحوي المؤدب كان يعطي الأمين دروس في النحو والشعر طيلة أيام الأسبوع وينقطع عن لقائه يوم الثلاثاء لينفرد بأَهله وأَصحابه[2].

ثانيًا: المناهج العلمية والأَدبية لأبناء الخلفاء:

1- التعليم الديني:

من المعلوم ان الدولة العباسية قامت على أساس ديني، لذلك حرص الخلفاء العباسيون على العمل بتطبيق الدين الإسلامي متمثلًا بالقران الكريم والسنة النبوية [3]، واهتم الخلفاء بتعليم ابناءهم العلوم الشرعية وكانت بداية المؤدب مع المتعلم بها متضمنة القران الكريم وحفظه والنظر بتفسيره بحيث لا يخفى عليه منه شيئًا من إعرابه ورسمه بالشكل واتقان الهجاء والقراءة الحسنة مع الترتيل والتجويد [4]، فكان أبو العباس السفاح يؤثر العلم بالدين ويقول: ((إنَّما العجب ممن يترك ان يزداد علما ويختار ان يزداد جهلا! فقال له أبو بكر الهذلي: ما تأويل هذا الكلام يا امير المؤمنين؟ قال: يترك مجالستك ومجالسة مثلك وامثال اصحابك، ويدخل إلى امرأة او جارية فلا يزال يسمع سخفا ويروي نقصاً)) [5]، فقد نشأ الخليفة المنصور في

(1) الجاحظ، أبو عمرو عثمان عمرو بن بحر (ت:255هـ /868م). المحاسن والاضداد، تحقيق: فوزي عطوان، دار صعب، (بيروت: 1969م). 19-20؛ وجدان عبد الجبار النعيمي، الدولة في عصر المأمون، دار ابن الاثير للطباعة والنشر(الموصل : 2011م)،35.

(2) ابن القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت : 646هـ/1248م) ، إنباء الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ، (1955م) ،317/2.

(3) حسين عطون، الدعوة العباسية تاريخ وتطور، دار الجيل، ط2،(بيروت: 1995م) ،93.

(4) ابن الجوزي، صيد الخاطر، دار ابن حزم، (بيروت:2003م)،125.

(5) المسعودي، مروج الذهب، 170/2.

الحميمة [1] البيئة الدينية لبني العباس فتعلم القران الكريم وحفظه وكان على درجة عالية من العلم والدين قبل الخلافة وبعدها[2]، ويعد ختم ولاة العهد للقران الكريم دلالة على اهتمام الخلفاء وتشجيهم للتعليم الديني و مناسبة للاحتفال وتوزيع الأموال، فعندما وصل إبراهيم بن المهدي في قراءة القران الكريم إلى قوله تعالى:(لا اقسم بهذا البلد)[3] تصدق والده الرشيد عنه بمائة ألف درهم وأعتق عنه خمسمائة عبد [4]. واهتم الخليفة الرشيد بالجانب الديني فأوصى الأَصمعي مؤدب الأمين بقوله: ((اعلم ان ولد الرجل مهجة قلبه وثمرة فؤاده وهوذا أسلم اليك ابني محمدا بأمانة الله فلا تعلمه ما يفسد عليه دينه فلعله ان يكون للمسلمين اماما)) [5].

وأوصى الخليفة الرشيد مؤدب أبنائه أَن يعلمهم كتاب الله بقوله: ((علمهم كتاب الله ولا تكربهم عليه فيميلوا، ولا تتركهم فهجروا)) [6]، فكان الأمين ممن تأدب بالقران الكريم على يد الكسائي [7]، وكان المأمون يقرأ على مؤدبه اليزيدي القران يوميا، ولما ثقل سمع مؤدبه لم يتوقف بل طلب من أخيه إبراهيم اليزيدي متابعة

(1) الحميمة: تقع في حوران شرق الاردن مقر بني العباس. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت:626هـ / 1228م)، معجم البلدان، دار أرصاد للطباعة والنشر (بيروت: 1955م)، 307/2.

(2) حسين فاضل زعين العاني، سياسة المنصور ابي جعفر الداخلية والخارجية، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، الجمهورية العراقية ، (1981م) ، 41.

(3) سورة البلد، اية،1.

(4) ابن الزبير، أبو الحسن أحمد بن القاضي الرشيد (ت: في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله ، مراجعة: صلاح الدين المنجد ، سلسلة التراث العربي (الكويت : 1959م)،119.

(5) المسعودي ، مروج الذهب، 360/3 ؛ سهام الفريح، الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي العباسي الاول ،مجلة الرسالة (الكويت :1985م)،68.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 3/ 187.

(7) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 190/13.

قراءته [1]، وكان يستزيد من قراءة القرآن الكريم على مؤدبه الكسائي، وكان من عادة الكسائي إذا قرا عليه المأمون يطرق رأسه، فاذا غلط المأمون رفع الكسائي راسه ونظر فيرجع عبد الله المأمون إلى الصواب[2]؛ لذلك كان المأمون من احفظ الخلفاء العباسيين للقرآن الكريم[3]، وكان المؤتمن ابن الخليفة الرشيد يحفظ القرآن الكريم[4]، واعتنى الخليفة المأمون بتعليم ابن أخيه الواثق فكان يعلمه قراءة القران بنفسه، وبلغ من درجة حبه له ان طلب من ابيه المعتصم ان لا يعهد لاحد بتأديبه سواه[5] وكان المعتز بالله بن الخليفة المتوكل قد حفظ القران الكريم، فأقام الخليفة احتفالًا كبيرًا وتم توزيع الكثير من الهبات والهدايا على رجالات الدولة والرعية بتلك المناسبة [6].

ويأتي الحديث النبوي بعد القران الكريم من حيث الأهمية لمكانته في الاصول الشرعية فهو يفسر ويفصل ما اجمله القران فيسهل على الناس فهمه [7]، لذلك حرص الخلفاء العباسيون على الاهتمام به وتعليمه لأبنائهم، فضرب المثل بابي العباس السفاح بالفصاحة وجودة الخطاب، بسبب دراسته للعلوم الدينية منذ وقت

(1) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 418/2.

(2) المقري، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (كان حيا سنة 701هـ / 1301م)، المختار من نوارد الأخبار ، تحقيق: أنور أبو سويلم ، مؤسسة الرسالة ، ط1،(بيروت : 1986م)، 53.

(3) ابن كثير، البداية النهاية، 275/10.

(4) الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت:637هـ/ 1239م)، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد: 1958م) ، 29/2.

(5) ابن العمراني، الانباء،111.

(6) ابن الزبير، الذخائر والتحف،119؛ وجدان عبد الجبار النعيمي ، الهبات والهدايا في العراق في في العصر العباسي من القرن الرابع للهجرة إلى منتصف القرن السابع للهجرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب (جامعة الموصل : 2005)، 94.

(7) الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: 816هـ/1413م)، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (1405هـ)،68.

مبكر ومنها الحديث النبوي الشريف [1] أَمَّا المنصور فكان عالمًا في رواية الحديث النبوي[2]، لذلك طلب الخليفة المنصور من مؤدب ابنه المهدي محمد ابن اسحاق (ت:150ه/767م) أَن يحدثه الأَحاديث النبوية الشريفة لأهميتها في تربيته [3]، وان يضع لولده المهدي كتابا في السيرة النبوية وهو من كتب السيرة المشهورة في وقتنا الحاضر [4] ونصح ابنه المهدي بمجالسة اهل الحديث بقوله: ((لا تجلس مجلسا الا وعندك من اهل الحديث)) [5]، ولذلك صار المهدي من المشتغلين بعلم الحديث وكان يروي الحديث عن أَبيه المنصور[6]، وسمع الخليفة الرشيد الحديث من الإمام مالك بن بن انس مع ولديه الأمين والمأمون [7] وأكثر حديثه عن آبائه[8]، وكان يستقبل في بلاطه المحدث أبو معاوية الضرير (ت:194ه/809 م) من اجل سماع الحديث منه [9] وأكد الرشيد على المؤدب عبيدة بن حميدة العالم بعلوم القران والحديث تعليم ابنه الأمين الحديث النبوي [10]، أَمَّا المأمون فكان محبا للعلوم فطنًا ولاسيَّما علم الحديث الذي سمعه عن أَبيه[11]، وسمع

(1) ابن كثير، البداية والنهاية، 511/10.

(2) ابن العمراني، الانباء،62 ،70.

(3) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 93/2.

(4) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد (ت:384هـ /994م)، نشوار المحاضرة وأخبار وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر (بيروت: 1973م)، 115/6.

(5) الطبري، تاريخ الرسل، 72/8.

(6) ابن كثير، البداية النهاية، 129/10.

(7) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 228/8.

(8) الاربلي، خلاصة الذهب، 107.

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 7/14.

(10) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:748 هـ / 1347م)، تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ت)، 311/1.

(11) التنوخي، الفرج بعد الشدة، 573/2.

الحديث من إسماعيل بن ابي بكر بن عياش الذي حدثه أربعين حديث [1]، وسمع أيضًا عن النضر بن شميل (ت:204هـ/819م)[2] الحديث، وعندما لحن المأمون في في حديث صحح له النضر بن شميل فكافأه على ذلك[3]، وسمع المعتصم الحديث الشريف من مؤدبه علي بن عاصم الواسطي (ت:201ه/ 816م)[4]، وروى المعتصم المعتصم احاديث عن الرشيد وابائه وصولا إلى الرسول (ﷺ)[5]، كما روى عن أخيه المأمون أَحاديث قليلة [6]. وكان المتوكل محببا لعلوم الحديث حريصا على تعليم ابنه الموفق الحديث الشريف، وطلب من الزبير بن بكار (ت:256ه/869م) ان يؤلف له كتابا في الحديث أَسماه: الموفقيات في الحديث [7].

وحرص الخلفاء العباسيين على تعليم أبنائهم مبادئ الفقه بعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لأهميته، فقيل: ((من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن نظر في

---

(1) الجهشياري، الوزراء والكتاب،257.

(2) أبو الحسن بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني : نشا بالبصرة "،وعالم بالفقه والنحو والشعر، والشعر، وله معرفة بأيام العرب، ومن جلساء الخليفة المأمون ، توفي في مرو .ابن حجة الحموي ، تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد (ت: 837هـ/1433م)، ثمرات الأوراق، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الخانجي (مصر :1971م)، 128.

(3) الزجاجي، مجالس العلماء،197-198؛ وجدان عبد الجبار النعيمي،الدولة في عصر المأمون (198-218هـ / 813-833 م)(دراسة في المؤسسات السياسية والإدارية)،أطروحة دكتوراه في فلسفة في التأريخ الإسلامي، جامعة الموصل/ كلية الاداب، (2010م)،112.

(4) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت:463هـ /1070م)، الكفاية في علم الرواية، دار دار الكتب العلمية، (بيروت: 1988م) ،90.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 343/3.

(6) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 138/7.

(7) ابن بكار، أبو عبد الله الزبير (ت: 256هـ/896م)، الأخبار الموفقيات: تحقيق: مكي العاني (بغداد: 1972)، 10.

الفقه جل مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته)) [1]، ما دل على ضرورة إلمام الخليفة بالفقه ومداخله الأساسية حتى يتسنى له إقامة ومعرفة الأَحكام الشرعية المختلفة ما يضمن سير سياسة الدولة بالمسار الشرعي الصحيح.

فالفقه من العلوم التي درسها المنصور فكان على دراية واسعة به بسبب تلقيه العلم من ابائه [2]، ووصفه الخطيب البغدادي بقوله: ((هذا رجل فقيه عالم)) [3]. [3]. وكان الرشيد شديد الاهتمام بالفقه، لذلك كان الفقيه محمد بن الحسن الشيباني (ت:189ه/804م)[4] كثير الدخول عليه ويستشيره في الأمور الفقهية[5]، ودرس المأمون الفقه على يد الفقيه الحسن بن زياد اللؤلؤي (ت:204ه /819م)[6] ليلا[7]، ليلا[7]، ولشدة حب المأمون لمادة الفقه فقد قيل عنه: ((انه كان أَعلم الفقهاء

(1) الغرناطي، أبو بكر محمد بن عاصم القيسي(ت: 829هـ/425م)،حدائق الازاهر، تحقيق: أبو همام عبد اللطيف عبد الحليم ، المكتبة المصرية، (بيروت: 1998م)، 287.

(2) التنوخي، نشوار المحاضرة، 41/2؛ عبد الجبار الجومرد، داهية العرب أبو جعفر المنصور،240.

(3) تاريخ بغداد 129/6.

(4) محمد بن حسن الشيباني: ولد بواسط، ونشأ في الكوفة، ويرجع نسبه إلى بني شيبان بالولاء فقهيا عالما وأخذ العِلم عن أبي حنيفة. أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي (بيروت: 2005م)، 408/2.

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 173/2-174.

(6) الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي: اصله من الكوفة، قاض، فقيه، من أصحاب مذهب أبي حنيفة، حنيفة، ولي القضاء بالكوفة سنة (194هـ /809م) من كتبه أدب القاضي، ومعاني الإيمان، والنفقات، والخراج، والفرائض، والوصايا، والأمالي . الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 314/7؛ الزركلي، الاعلام، 191/2.

(7) ابن طيفور، بغداد، 40.

بالفقه))[1] وقد خصص المأمون بعد توليه الخلافة يوم الجمعة من اجل مذاكرة مادة الفقه[2].

ما دل على ان الخلفاء وابنائهم على الرغم من مظاهر الترف والرفاهية كانوا دائمي النظر في العلم ويجدون لذة ومتعة في دراستهم ولا يتركون أنفسهم مطبه للهو والتمتع في كل الأحيان بل يجعلون جل وقتهم للمفيد من العلم وخاصة التعليم الديني.

2- التعليم اللغوي والأَدبي :

تتجسد أهمية دراسة اللغة العربية في انها لغة القرآن الكريم التي انزل الله تعالى بها كتابه، وتساعد على حسن قراءة القران وفهمه وتفسير معانيه وشرط في العلوم كافة ، لذلك حظيت باهتمام الخلفاء العباسيين وجعلوها منهاجا لهم ولأبنائهم وعدوا عدم تعلمها من باب الجهل بالدين ونقص في الملك، زد على ذلك ضرورة امتلاك الخلفاء وأَبنائهم ملكة لغوية وهم يخطبون على المنابر، او في كتاباتهم ورسائلهم الرسمية مع ولاتهم والدول المجاورة ، او تحاورهم مع مقربيهم من العلماء والفقهاء والأُدباء والشعراء ورجالات الدولة، فهي اللغة الرسمية في الدولة العباسية ومتطلبات الحكم[3].

لذلك اهتم الخلفاء العباسيون باللغة العربية بدراسة علوم نحوها وصرفها ومعرفة معانيها وأَسرارها، وحفظ الإشعار ونوادرها وشجعوا المؤدبين على زيادة الاهتمام بها وان تكون ضمن مناهج التعلم لأبنائهم، فكان الخليفة أبو العباس السفاح يهتم باللغة العربية فنشا بارعًا في الخط والرسائل، فيقال انه حفظ الف رسالة والف

(1) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق (ت385هـ / 995م)،الفهرست، تحقيق رضا تجدد (مصر: 1971م)، 185.

(2) ابن طيفور، بغداد 40 .

(3) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد (ت:450هـ / 1058م)، نصيحة الملوك، تحقيق محمد جاسم الحديثي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام (بغداد: 1986م)،77.

خطبة [1]، وكان الخلفاء العباسيون يكرهون اللحن وحرصًا من الخليفة المنصور على سلامة اللغة العربية والابتعاد عن اللحن، كان يوصي أبنائه قائلا: ((ما ضر احدكم لو تعلم من العربية ما يصلح به لسانه , أيسر أحدكم إن يكون لسانه كلسان عبده وامته)) [2]، واهتم الخليفة المهدي باللغة العربية فنشأ إبراهيم ابنه فصيحًا وقيل بانه ((لم ير افصح لسانا)) [3] ، وكان الرشيد محببا للغة والنحو للاستدلال بها على القرآن والشعر [4]، ويتم فرض عقوبة على اللحن (الخطأ في الكلام) في اللغة العربية فكان مؤدب الرشيد يضرب على الخطأ سوطا واحدا، وعلى اللحن سبعاً [5].

ومن اجل اتقان اللغة العربية كان يتم ارسال أولاد الخلفاء إلى البادية ليتلقوا تعليمهم الاولي هناك، لتقوية وتحسين منطقهم بعد ذلك، أو يتم تعليمهم في بلاط الخلفاء باستقدام المؤدبين البارعين حرصا على سلامة اللغة والفصاحة التي تعد من الضرورات اللازمة لمنصب الخلافة [6].

ويذكر أَنَّ المأمون قال لأبيه الرشيد عندما نعته بالحمق: ((لو قلت لي يا ارعن لكان أسهل علي))، وعندما سئل المأمون عن وجه الاختلاف بين الحمقى والرعونة قال:((الرعونة تتولد عن النساء فتلحق الرجل من طول صحبتهن فاذا فارقهن وصاحب فحول الرجال زالت عنه، وأَمَّا الحمق فانه غريزة))[7]، ونال

(1) الهمذاني ، أبو بكر احمد بن محمد، مختصر كتاب البلدان، (ليدن: 1883م)،1-2.

(2) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت:821هـ / 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت: 1987م)، 168/1.

(3) المسعودي، مروج الذهب، 308/3.

(4) الزجاجي، مجالس العلماء،196.

(5) الراغب الاصفهاني، محاضرات الادباء، 20/1.

(6) الثعالبي، خاص الخاص، 119.

(7) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت597هـ/1200م)، اخبار الحمقى والمغفلين، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2003م)، 16 .

المأمون حظًا وافرًا من علوم النحو[1]، وبرع الواثق على يد مؤدبه الفقيه النحوي هارون بن زياد في تعلم اللغة في صغره [2].

ويعد الشعر ديوان العرب من الآداب المهمة في تعليم أبناء الخلفاء لأهميته في تقويم اللسان وفصاحته والاستشهاد به فيما يراد بيانه، ومن وسائل التسلية والترفيه في البلاط بعض الأوقات، فضلًا عن كون الشعر جزءًا مهما من ثقافة العصر ونظام الحياة آنذاك [3]. لذلك عرف الخلفاء العباسيين بحفظهم للأشعار وروايتها وتقريبهم الشعراء في بلاطهم ويبذلون لهم الأموال كدليل على اهتمامهم بالعلم والأَدب [4]. فكان الخليفة أبو العباس السفاح يحفظ الشعر ويتمثل به في كلامه [5]، وكان الخليفة المنصور يحفظ الشعر ويحب سماعه ويعد عدم حفظ الشعر والمعرفة به من المصائب ودليل على قلة الرغبة في الأَدب [6]، وسار على نهجه في حفظ الشعر ابنه المهدي الذي تلقى علومه على يد مؤدبه المفضل الضبي (ت:168ه/784م)[7]، الذي

(1) السيوطي، تاريخ الخلفاء،198 ؛ موفق سالم نوري، العامة والسلطة في بغداد، دار المتنبي للنشر (الأردن: 2003م)،17.

(2) المسعودي ، مروج الذهب ، 420/3.

(3) إبراهيم الكروي وعبد التواب شرف الدين، المرجع في الحضارة العربية الإسلامية، منشورات ذات السلاسل ، (الكويت: 1987م)،407.

(4) شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي الأول ، ط2 ، دار المعارف (مصر :1969م)،9.

(5) المسعودي، مروج الذهب، 257/3.

(6) الاصفهاني، الأغاني، 80/6-86؛ أحمد فريد الرفاعي، عصر المأمون، ط 4 ، مطبعة دار الكتب الكتب المصرية، (القاهرة: 1928م)، 147/1.

(7) المفضل بن محمد الضبي: يكنى أبو العباس، عفا عنه الخليفة المنصور لاتهامه بالاشتراك في حركة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي، ومن كتبه ديوان المفضليات. ابن النديم، الفهرست، 68.

الذي علمه الشعر والأَدب، فاقبل على حفظ أيام العرب والاشعار [1]. واورث لأبنائه اهتمامه بالشعر فبرز إبراهيم في نبوغ الشعر والغناء وصنف الابيات الشعرية [2] وكان الهادي يتمثل الشعر في كلامه [3]. وكان الرشيد يختار رواة الاشعار لدرايته وخبرته به [4]، فضلًا عن إِصلاح الأَوزان الأَبيات الشعرية التي يتخللها اللحن [5]، وكان يوصي الكسائي باختيار الاشعار الحسنة لتعليمها لأبنائه بقوله: ((فأرونا من الاشعار اعفها)) [6]. وحث الرشيد ابنه المأمون على التعلم أكثر في أبواب الشعر [7]، [7]، فنشا مهتما بالشعر منذ صغره وكان كثير التمثل به في أقواله [8]، وان ما نظمه نظمه من الشعر قد فاق فيه غيره من الخلفاء في كميته وأَغراضه[9]. وكان المعتصم

(1) ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت:327هـ / 938م)، العقد الفريد، تحقيق: أحمد آمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة: 1965م)، 33/7.

(2) ابن النديم، الفهرست،345.

(3) الازدي، علي بن ظافر (ت : 613هـ/1216م)، بدائع البداءة ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، مصر ، (1970م)، 288.

(4) الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوؤد (ت 282هـ / 895م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر ومراجعة الدكتور جمال الدين الشيال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة: 1960م) ،573.

(5) ابن عبد ربه، العقد الفريد، 184/6.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 239/5.

(7) السيوطي، تاريخ الخلفاء، 203.

(8) ابن طيفور، بغداد، 161/9؛ المسعودي، مروج الذهب، 458/3.

(9) الازدي، بدائع البدائه ، 46،94،125.

المعتصم يقول الشعر [1]، وكان الواثق يقول الشعر وينظمه [2] أمَّا المتوكل فكان من من حفظة الشعر وكثير التمثل به في أقواله وله أشعار خاصة به [3].

وتعد السير والقصص وأيَّام العرب وأخبارها من المواد الدراسية على تعليمها لأبنائهم فتميز الخليفة أبو العباس السفاح بكثرة حبه لسماع للسير واخبار العرب ومفاخرهم، فضلا عن اخبار الماضي لملوك الأمم السالفة [4].

وكان المهدي كثير القراءة عن اخبار الأُمم السالفة وماضيها والاستماع لها [5] وسار أولاده على نهجه فكان إبراهيم بن المهدي عارفا بأيام الناس والسير [6]، اما الهادي فقد كان يحب الأدب والتاريخ والسير في طفولته [7]، وكان عيسى بن دأب دأب من جلساء الخليفة الهادي ، ولا يستطيع فراقه ولو ليلة واحده ويحدثه عن إخبار العرب والأمم السابقة كالفرس والروم وفضائلها وعيوبها [8]، اما الرشيد فكان كثير الميل للأدب ولديه رغبة في الوقوف على اخبار ونوادر الأمم الخالية، وكان يقول: ((النوادر تشحذ الاذهان وتثقف الاذان)) [9] وسار أولاده على نهجه، فكان المأمون مواظبا على قراءة الكتب القديمة وسماع السير حتى في أوقات راحته[10]، وقام الأصمعي مؤدب الامين والمأمون بتدريسهما الحديث والتفسير والأدب والتاريخ

(1) الطبري ، تاريخ الرسل،119/9.
(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 145/7.
(3) الازدي ، بدائع البدائه،96،111، 150.
(4) المسعودي، مروج الذهب، 240/3.
(5) الثعالبي، خاص الخاص، 156.
(6) ابن عبد ربه، العقد الفريد، 32/7.
(7) الجهشياري، الوزراء والكتاب،172.
(8) أبو حيان التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن عياش (ت: 414هـ / 990م)، البصائر والذخائر، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، مطبعة الإنشاء (دمشق: 1964م)، 333/3-334.
(9) جميل نخلة المدور، حضارة الإسلام في دار السلام ، مطبعة المؤيد (القاهرة : 1905)،200.
(10) المسعودي، مروج الذهب، 283/4.

والاخبار والسير والطرائف فنشا عالما فصيحا [1]. اما أخوه الأمين فكان يثير إعجاب إعجاب مؤدبه الاصمعي بسبب المامه بأخبار العرب واشعارهم [2]، وكان الزبير بن بكار يدرس المعتز بن المتوكل أخبار العرب وكثيرًا ما يطلب من مؤدبه أن يتحدث له عن أخبار العرب في الحجاز [3].

الخاتمة :

– إنَّ خلفاء العصر العباسي الأوَّل كانوا على درجة كبيرة من العلم والمعرفة ما مكنتهم على الرغم من صغر سنهم من الحكم وإدارة شؤون الدولة بنجاح.

– نالت المواضيع العلمية والأدبية الَّتي تمثلت بالتعليم الديني كالقرآن الكريم والتفسير والفقه والحديث النبوي والتعليم الأدبي كاللغة والشعر الاهتمام الكبير؛ لأنَّها من وسائل النجاح لدى الخليفة في تعامله مع رعيته.

– يعد كل من الخلفاء الرشيد والأمين والمأمون من أكثر الخلفاء العباسيين شغفًا بالعلم والأدب ونالوا حظاً وافراً منها.

References

1. Abd al-Jabbar al-Jumrad, **the shrewd Arab Abu Ja'far al-Mansur**.
2. Abd al-Jabbar Sheet al-Jumard**, Abu Ja'far al-Mansur (The Cunning of the Arabs),** Dar al-Talee'ah, 1st edition (Beirut: 1961).
3. Abd al-Malik bin Saleh: **Emir of Abbasi**. Al-Dhahabi, Biography of the Nobles.
4. Abdel-Aziz Al-Douri, **The First Abbasid Era**, Dar Al-Tali'ah (Beirut: 1997).
5. Abdul-Jabbar Chit Al-Jumard, **Harun Al-Rasheed (a historical, social and political study),** Dar Al-Kutub (Beirut: 1956).
6. Abdul-Jabbar Shit Al-Jumard, **Al-Asma'i, his life and works (132-217 AH),** Dar Al-Kashf Press (Beirut: 1955).

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 273/10.

(2) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 334/9.

(3) الزمخشري، ربيع الابرار، 648/1.

7. Abu Hayyan al-Tawhidi, Abu Hayyan Ali bin Muhammad bin Ayyash (d.: 414 AH / 990 AD), **Al-Basa'ir wa Al-Thakha'ir**, investigation: d. Ibrahim Al-Kilani, Al-Insha' Press (Damascus: 1964 AD).
8. Ahmed Amin, **Dhuha al-Islam**, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut: 2005 AD).
9. Ahmed Farid Al-Rifai, **The Age of Al-Ma'moun**, 4th Edition, Egyptian Book House Press, (Cairo: 1928 AD).
10. Al-Arbili, **Khulasat Al-Thahab Al-Masbouk**, investigation by Makki Al-Sayyid Jassim, Al-Muthanna Library (Baghdad).
11. Al-Asbhani, Abu al-Qasim Husayn ibn Muhammad al-Raghib (d.: 502 AH / 1108 AD), **Lectures of Writers and Dialogues of Poets and Rhetoricians**, Dar Al-Hayat Library (Beirut).
12. Al-Azdi, Ali bin Dhafer (d.: 613 AH / 1216 AD), **Badi' Al-Bada'a**, investigation: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, Egypt, (1970 AD).
13. Al-Bayhaqi, Ibrahim bin Muhammad (d.: 320 AH / 932 AD), **the advantages and disadvantages**, Beirut House for Printing and Publishing (Beirut: 1960 AD), 402,310; Ahmed Shalaby, History of Islamic Education, Modern Printing House, (Cairo: 1960 AD).
14. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d.: 748 AH / 1347 AD**), Tathkirat al-Huffadh**, Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut).
15. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d.: 748 AH / 1347 AD), **Biographies of A'lam Al-Nubala'**, investigation: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Naim Al-Iraksousi, Al-Risala Foundation (Beirut: 1986 AD).
16. Al-Dinori, Abu Hanifa Ahmed bin Dawood (d. 282 AH / 895 CE), **Al-Akhbar Al-Tiwal**, investigation: Abdel Moneim Amer and review by Dr. Jamal Al-Din Al-Shayal, Ministry of Culture and National Guidance (Cairo: 1960 AD).
17. Al-Dubaithi, Abu Abdullah Muhammad bin Saeed (d.: 637 AH / 1239 AD), **Thail to the history of Madinat Al-Salam Baghdad**, investigation: Bashar Awwad Maarouf, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing (Baghdad: 1958 AD).

18. Al-Gharnati, Abu Bakr Muhammad bin Asim Al-Qaisi (d.: 829 AH / 425 AD), **Hada'ek Al-Azhar**, investigation: Abu Hammam Abdel-Latif Abdel-Halim, The Egyptian Library, (Beirut: 1998 AD).
19. Al-Hamdhani, Abu Bakr Ahmed bin Muhammad, **Mukhtasar Kitab Al-Buldan**, (Leiden: 1883 AD).
20. Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman (d.: 807 AH / 1404 AD), **Majma' Al-Zawa'id wa Man' Al-Fawa'id**, investigation: Muhammad Abd al-Qadir Ahmad Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition (Beirut: 2001).
21. Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein (d.: 356 AH / 966 AD), **Al-Aghani**, supervised by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Jamal Foundation for Printing and Publishing (Beirut).
22. Al-Jahiz, Abu Amr Othman Amr bin Bahr (T.: 255 AH / 868 AD). **Virtues and Opposites**, investigation: Fawzi Atwan, Dar Saab, (Beirut: 1969 AD).
23. Al-Jahiz, Abu Amr Uthman Amr bin Bahr (d.: 255 AH / 868 AD), **The Crown in the Ethics of Kings,** investigation: Fawzi Atwi, The Lebanese Book Company (Beirut: 1970 AD).
24. Al-Jahshiari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdous (d.: 331 AH / 942 AD), **ministers and writers**, investigation by Mustafa Al-Sakka and others, 1st edition, Al-Babi Al-Halabi and his sons press (Cairo: 1938 AD).
25. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (d.: 816 AH / 1413 AD), **Al-Ta'rifat**, investigation: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, (1405 AH).
26. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d.: 463 AH / 1070 AD), **Sufficiency in the Science of Narration**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut: 1988 AD).
27. Al-Khatib Al-Baghdadi, **History of Baghdad**.
28. Al-Maqri, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (he was alive in the year 701 AH / 1301 AD), **Al-Mukhtar min Nawared Al-Akhbar**, investigation: Anwar Abu Suwailem, Al-Risala Foundation, 1st edition, (Beirut: 1986 AD).

29. Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein (d.: 346 AH / 957 AD), **Murouj Al-Thahab wa Ma'adin Al-Jawhar**, 2nd Edition, Dar Al-Andalus for Printing and Publishing (Beirut: 1973 AD).
30. Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d.: 450 AH / 1058 CE). **Literature of the World and Religion,** investigation by Mustafa Al-Sakka, Dar Al-Uloom Al-Haditha (Cairo: 1955 AD).
31. Al-Mawardi, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad (d.: 450 AH / 1058 AD), **Advice to Kings**, investigation by Muhammad Jassim Al-Hadithi, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information (Baghdad: 1986 AD).
32. Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d.: 821 AH / 1418 AD), **Subh Al-A'sha in the creation industry**, investigation by Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami (Beirut: 1987 AD).
33. Al-Qayrawani, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Husari (d.: 453 AH / 1061 AD), **Zahr Al-Adab**, achieved by: Muhammad Mohiuddin Abd Al-Hamid, 4th Edition, Dar Al-Jil, (Beirut: 1972 AD).
34. Al-Samani, Abu Saad Abdul-Karim bin Muhammad bin Mansour (d.: 562 AH / 1066 AD), **Adab Al-Imla' wa Al-Istimla'**, Caring for Max Weisler, Obedience to Brill, (Leiden: 1952 AD).
35. Al-Shabashti, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad (d.: 388 AH / 988 AD), **Al-Diyarat**, investigation: Korkis Awad, Dar Al-Raed Al-Arabi (Beirut: 1986 AD).
36. Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya (d.: 335 AH / 965 AD), **Akhbar al-Radhi bi-Allah and al-Muttaqi bi-Allah**, investigation: Hayworth - Dunn, Dar Al-Masirah, 2nd Edition (Beirut: 1979 AD).
37. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d.: 911 AH / 1505 CE), **the history of the caliphs**, took care of and commented on by Mahmoud Riyad al-Halabi, 6th edition, Dar al-Ma'rifah, (Beirut: 2004 AD).
38. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d.: 310 AH / 922 AD), **History of the Messengers and Kings**, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 4th edition, Dar Al-Maarif in Egypt, (1966 AD).

39. Al-Tanukhi, Abu Ali Al-Muhsin bin Ali bin Muhammad (d.: 384 AH / 994 AD), **Al-Faraj Ba'd Al-Shidda**, investigation: Abboud Al-Shalji, Dar Sader (Baghdad: 1955 AD).
40. Al-Tanukhi, Abu Ali Al-Muhsin bin Ali bin Muhammad (d.: 384 AH / 994 AD), **Nshwar Al-Muhadhara wa Akhbar Al-Muthakara**, investigation: Abboud Al-Shalji, Dar Sader (Beirut: 1973 AD).
41. Al-Thaalabi, Abu Mansour Abdel-Malik (d.: 429 AH / 1037 AD), **Khas Al-Khas**, investigation: Hassan Al-Amin, Dar Al-Hayat Library (Beirut: 1966 AD).
42. Al-Zajaji, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq (d.: 340 AH / 951 CE), **Councils of Scholars**, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Kuwait Press, (Kuwait: 1962 AD).
43. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud Bin Omar (d.: 538 AH / 1143 AD), **Rabi` Al-Abrar wa Nusous Al-Akhbar,** investigated by Salim Al-Nuaimi, Al-Ani Press (Baghdad: 1976 AD).
44. Badri Muhammad Fahd, **The Caliph Al-Mughni: Ibrahim bin Al-Mahdi 162-224 AH**, Dar Al-Irshad, (Baghdad: 1967 AD).
45. Fahmy Saad, **The Public in Baghdad in the Two Centuries (3-4) A Study in Social History,** Dar Al-Mukhtab Al-Arabi, (Beirut: 1933).
46. Farouk Omar Fawzi, **The Abbasid Caliphate (The Era of Power and Prosperity),** Dar Al-Shorouk (Jordan: 2003).
47. Hussein Atoun, **The Abbasid Call, History and Development**, Dar Al-Jeel, 2nd edition, (Beirut: 1995 AD).
48. Hussein Fadel Zain Al-Ani, **Al-Mansur Abi Jaafar's Internal and External Policy,** Publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, (1981 AD).
49. Ibn Abd Rabbo, Abu Omar Ahmed bin Muhammad Al-Andalusi (d.: 327 AH / 938 AD), **the unique contract**, investigation: Ahmed Amin, Ahmed Al-Zein, and Ibrahim Al-Abyari, Composition, Translation and Publishing Committee Press (Cairo: 1965 AD).
50. Ibn Abi Osaiba, Muwaffaq al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn al-Qasim (d.: 668 AH / 1269 CE), **Oyoun al-Anbaa fi Tabaqat al-Tibaa**, investigation: Dr. Nizar Reda, Dar Al-Hayat Library Publications (Beirut: 1965 AD).

51. Ibn al-Anbari, Abu al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad (d.: 557 AH / 1161 CE), **Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Adaba**, investigation: Ibrahim al-Samarrai, Al-Manar Library, 3rd Edition (Al-Zarqa: 1985).
52. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali (d.: 630 AH / 1232 CE**), al-Kamil fi al-Tarikh**, Dar Sader for Printing and Publishing (Beirut: 1965 CE).
53. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay (d.: 1089 AH / 1678 CE), **Shatharat Al-Thahab fi Akhbar man Thahab**, investigation by the Committee for the Revival of Arab Heritage, publications of Dar Al-Afaq Al-Jadidah (Beirut: 1979 AD).
54. Ibn Al-Jarrah, Abu Ubaid Allah Muhammad Bin Dawood (d.: 296 AH / 908 AD), **Al-Warqa**, investigation: Abd Al-Wahhab Azzam, Abd Al-Sattar Ahmed Farraj, Dar Al-Maarif, Egypt, (1372 AH / 1953 AD).
55. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Baghdadi (d. 597 AH / 1200 CE). **Saeid al-Khater**, Dar Ibn Hazm, (Beirut: 2003 AD), 125.
56. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Baghdadi (d. 597 AH / 1200 CE), **al-Misbah al-Mudee' fi Khilafah al-Mustadhee'**, investigation: Najia Abdullah Ibrahim, (Baghdad: 1976 AD).
57. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Baghdadi (d. 597 AH / 1200 AD), **Akhbar al-Hamqa wa al-Mughafaleen**, investigation: Muhammad Abd al-Karim al-Nimri, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 2003 AD).
58. Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Yaqoub ibn Ishaq (d. 385 AH / 995 AD), **Al-Fahrast**, investigation by Reza Tajdad (Egypt: 1971 AD).
59. Ibn Al-Omrani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (d.: 580 AH / 1184 AD), **Al-Anba' in the History of the Caliphs**, investigation: Qasim Al-Samarrai, Publications of the Netherlands Institute for Egyptian Antiquities and Arab Research (Leisen: 1973 AD)

60. Ibn Al-Qifti, Jamal Al-Din Abi Al-Hassan Ali Bin Youssef (d.: 646 AH / 1248 AD), **Inba' Al-Ruwat ala Anba' Al-Nuhat**, investigation: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, Cairo, (1955 AD).
61. Ibn al-Taqtaqi, Muhammad ibn Ali, (d.: 709 AH / 1309 CE), **al-Fakhri in the Royal Literature and Islamic Countries,** Dar Sader (Beirut).
62. Ibn al-Zubayr, Abu al-Hasan Ahmad ibn al-Qadi al-Rashid (d.: In the fifth century AH / eleventh century AD), **ammunition and artifacts**, investigation: Muhammad Hamid Allah, review: Salah al-Din al-Munajjid, The Arab Heritage Series (Kuwait: 1959 AD).
63. Ibn Bakkar, Abu Abdullah Al-Zubayr (d.: 256 AH / 896 CE), **Al-Akhbar Al-Muwafiqiyat**: Investigation: Makki Al-Ani (Baghdad: 1972).
64. Ibn Hajjah al-Hamwi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali bin Muhammad (d.: 837 AH / 1433 AD), **Thamarat Al-Awraq**, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Khanji Library (Egypt: 1971 AD).
65. Ibn Katheer, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail bin Omar (d.: 774 AH / 1372 CE), **Al-Bidaya wa Al-Nihaya**, 2nd Edition, Al-Maarif Library, (Beirut: 1977 CE).
66. Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d.: 681 AH / 1282 CE), **Wafiyat Al-A'yan wa Anba' Abna' Al-Zaman**, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut: 1969 AD).
67. Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (d.: 711 AH / 1311 AD), **Lisan al-Arab**, prepared and compiled by Yusef Khayyat, Dar Lisan al-Arab (Beirut).
68. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr (d.: 751 AH / 1350 CE**), Tuhfat al-Mawdoud bi-Ahkam al-Mawloud**, investigation: Abd al-Qadir al-Arna`ut, Dar al-Bayan Library (Damascus: 1971 AD).
69. Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d.: 276 AH / 889 CE), **Imamate and Politics**, 3rd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 2009 AD).

70. Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim (d.: 276 AH / 889 CE), **Al-Ma'arif**, verified by Tharwat Okasha, 2nd Edition, Dar Al-Ma'arif in Egypt, (Cairo: 1969 CE).
71. Ibn Tayfour, Abu al-Fadl Ahmad ibn Tahir al-Katib (d.: 280 AH / 893 CE**), Baghdad in the history of the Abbasid state,** corrected by: Muhammad Zahid al-Kawthari, reviewed by Sayyid Izzat al-Attar al-Husayni (Cairo: 1949 AD).
72. Ibrahim Al-Karawi and Abdul-Tawab Sharaf Al-Din, **The Reference in Arab-Islamic Civilization**, That Al-Salasil Publications, (Kuwait: 1987 AD).
73. Jamil Nakhla Al-Madwar, **The Civilization of Islam in Dar Al-Salam**, Al-Moayad Press (Cairo: 1905).
74. Khair al-Din al-Zarkali, **Al-Alam (Dictionary of Biographies of the Most Famous Men, Women, Arabists, and Orientalists**, 3rd edition (Beirut: 1969 AD).
75. Malika Abyad, **Arab-Islamic Education and Culture in the Levant and the Peninsula During the First Three Centuries of Hijrah**, Dar Al-Ilm for Millions, (Beirut: 1980).
76. Mowaffaq Salem Nuri, **Public Affairs and Power in Baghdad**, Al-Mutanabi Publishing House (Jordan: 2003).
77. Muhammad Abd al-Hay al-Katnani, **The System of the Prophet's Government Called Administrative Arrangements**, investigation: Abdullah al-Khalidi, 2nd edition, Dar al-Arqam, (Beirut).
78. Muhammad Issa Salhiyeh, **The Caliphs' Educators in the First Abbasid Era (132-247 AH),** Arab Journal of Human Sciences, Vol. 2, p. 5, (Kuwait: 1982 AD).
79. Muhammad Kurd Ali, **The Princes of Al-Bayan**, Dar Al-Amanah, (Beirut: 1969).
80. Mustafa Jawad, **Ladies of the Abbasid Court**, Dar Al-Kashf, (Beirut: 1950 AD).
81. Shaaban Muhammad Ismail, **Islamic Culture in the Light of the Qur'an and Sunnah**, Dar Al-Marikh, (Riyadh: 1980 AD).
82. Shawqi Dhaif, History of Arabic Literature, **The First Abbasid Era**, 2nd edition, Dar Al-Maarif (Egypt: 1969 AD).

83. Siham Al-Farih, **The Commandments and the extent of their development in the first Abbasid era,** Al-Risala Magazine (Kuwait: 1985 AD).
84. Surah Al-Balad, verse (1).
85. Taiba Khairy Shit Al-Jawadi, **Disciplining and Scientific Upbringing of the Children of the Abbasid Caliphs (132-334 AH / 750-945 AD),** Dar Al-Kutub, 1st Edition (Baghdad: 2013).
86. Taiba Khairy Shit Al-Jawadi, **Disciplining and Scientific Upbringing of the Children of the Abbasid Caliphs (132-334 AH / 750-945 AD),** Dar Al-Kutub, 1st edition (Baghdad: 2013).
87. Wijdan Abd al-Jabbar al-Nuaimi, **Presents and gifts in Iraq during the Abbasid era from the fourth century AH to the middle of the seventh century AH**, an unpublished master's thesis, College of Arts (University of Mosul: 2005).
88. Wijdan Abd al-Jabbar al-Nuaimi, **The State in the Era of al-Ma'moun (198-218 AH / 813-833 AD) (a study of political and administrative institutions),** PhD thesis in Philosophy in Islamic History, University of Mosul / College of Arts, (2010 AD).
89. Wijdan Abdul-Jabbar Al-Nuaimi, **The State in the Age of Al-Ma'moun**, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing (Mosul: 2011 AD).
90. Yaqoot al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqoot (d.: 626 AH / 1228 AD), **Mu'jam al-Buldan,** Dar Arsad for Printing and Publishing (Beirut: 1955 AD).
91. Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut (d.: 626 AH / 1228 AD), **Mu'jam Al-Kuttab**, reviewed by the Ministry of Public Education, Dar Revival of Arab Heritage (Beirut: 1936 AD).

The Educational And Literary Achievement Of The Sons Of The Caliphs In The Court Of The Abbasid State

Noor Tariq Taher *
Wejdan Abdul-Jabbar Al-Nuaimi*

Abstract

The first chapter is concerned with (the mechanisms of scientific and literary achievement in the court of the Abbasid caliphs), dealing with the methods of discipline from early primary education with teaching methods from learning to read and write, and clarifying the scientific and literary approaches to the Caliphs of religious education, linguistic and literary education, and mental preparation that includes the councils of entertainment and debates and controversy in the court, the councils address sermons in the court, ways of entertainment and education, with an indication of the activity and role of the teachers of the Abbasid caliphs, represented in the methods of selecting the polite and their attributes, and the commandments of the caliphs of the polite, and the influence of the polities on the behavior and education of the caliphs and princes, and Mecca Charges when the caliphs.

Keywords: abscess, financial revenues, tax guardians.

∗Master's Student/ Department of History/ College of Arts/ University of Mosul.
∗Asst. Prof/ Department of History/ College of Arts/ University of Mosul.